



حدیث کسا

در آخرین مطلب از ملحقات مفاتیح، حدیث شریف کسا را می خوانیم که به سند صحیح از جابر بن عبدالله انصاری روایت شده است:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

قَالَ سَمِعْتُ فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ

فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ فَقُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ

قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا فَقُلْتُ لَهُ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضَّعْفِ

فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَيَّتَنِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّنِي بِهِ فَاتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِي فَغَطَّنِي بِهِ

وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَا لَوْ كَانَتْهُ الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ

فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلِدِي الْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ

وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَاهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

يَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ يَا أُمَاهُ

إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ

فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ نَحْوَ الْكِسَاءِ

وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي

قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَمَا كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلِدِي الْحُسَيْنِ قَدْ أَقْبَلَ



وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّهُ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

يَا وَلَدِي وَيَا قُرَّةَ عَيْنِي وَثَمْرَةَ فُؤَادِي فَقَالَ لِي يَا أُمَّهُ

إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَقُلْتُ نَعَمْ إِنَّ جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَدَنَى الْمُحْسِنِينَ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا شَافِعَ أُمَّتِي

قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْمُحْسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

يَا أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً

كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْتُ نَعَمْ هَا هُوَ مَعَّ وَلَدَيْكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَأَقْبَلَ عَلَيَّ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ

قَالَ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخِي يَا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لِي وَائِي

قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ

ثُمَّ أَتَيْتُ نَحْوَ الْكِسَاءِ وَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ

قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَيَا بَصْعَتِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعًا تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ

وَأَوْمَىٰ يَدَيْهِ الْيَمْنَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَتِي لِحَمَّتِي لِحَمَّتِي وَدَمُهُمْ دَمِي

يُؤَلِّئِي مَا يُؤَلِّئُهُمْ وَيَحْزُنُنِي مَا يَحْزُنُهُمْ

أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَمَحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ

إِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ

عَلَىٰ وَعَلَيْهِمْ وَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا مَلَأْتُ بَيْتِي وَيَأْسُكُنَ سَمَوَاتِي

إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَراً مُنيراً وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً

وَلَا فَلَكَ أَيْدُورُ وَلَا بَحْراً يَجْرِي وَلَا فَلَكَ أَيْسُرَى الْإِنْفِي مَحَبَّةً هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ

الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فَقَالَ الْإِمِينُ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ

فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَنُوهَا

فَقَالَ جِبْرَائِيلُ يَا رَبِّ أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا

فَقَالَ اللَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَهَبْطِ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ

وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يُقْرَبُكَ السَّلَامُ

وَيُخْصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ وَيَقُولُ لَكَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي

إِنِّي مَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا شَمْسًا مُضِيَّةً

وَلَا فَلَكًا يَدُورُ وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فُلُكًا يُسْرِي إِلَّا لِجَلْبِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ

وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكُمْ فَهَلْ تَأْذِنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحِيَّ اللَّهُ

إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعْنَانَتْهُ الْكِسَاءُ



فَقَالَ لِأَبِي إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ

يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

فَقَالَ عَلِيُّ لِأَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَخْبَرَنِي مَا لِحُلُوسِنَا هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ

فَقَالَ النَّبِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَأَصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَبِيًّا

مَا ذَكَرَ خَبْرُنَا هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ

وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ

وَحَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا

فَقَالَ عَلِيُّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزْنَا شِيعَتَنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ

(١) سورة الاحزاب، آیه ٣٣.



فَقَالَ النَّبِيُّ ثَانِيًا يَا عَلِيُّ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَأَصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَبِيًّا

مَا ذَكَرَ خَيْرُ نَاهِدًا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ

وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ

وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ

فَقَالَ عَلِيُّ إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا

فَازُوا وَسُعِدُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ